Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الالفاظ العامية فى السياق نفسه ، مشاركا بذلك أصحاب الاتجاه الثالث الذى سبقت الاشارة اليهم · وقد احس هو نفسه بهذا التعارض ، فاشار اليه فى مقدمته لمجموعته القصصية « عنتر وجولييت » محاولا ان يبرر موقفه فلم يزده الا تأكيدا · فقد بدأ بقوله أنه يؤمن بأن الاداة الفنيـــة الوحيدة هى اللغة الفصحى ، ثم حدد شروطا للاستعانة « ببعض الالفاظ العامية · ما نكاد ننتهى من قراءتها حتى نجد انه اقنعنا بأن اللغة الفصحى ليست هى الاداة الفنية الوحيدة ، ولو أنه قال الاداة الاساسية لربمـــا كان أكثر دقة ·

ومثل هذه المواقف تذكرنا بموقف الرجال فى عصور عدم الاستقرار الاجتماعى حين نجد الرجل يدافع عن حقوق المرأة وحرياتها بلسانه ، وربما بقلمه ، فاذا وصل الأمر الى التطبيق العملى على أهل بيته اتخذ موقف المعارض لما يدافع عنه ·

وقد استهوى هذا الاتجاه الثالث كثيرا من الادباء الشبان ، لاسيما كتاب القصة القصيرة ، حتى تطرف بعضهم فى استخدام الالفاظ والتراكيب العامية لغير ضرورة فنية بحيث أصبح اسلوبهم أقرب الى الركاكة · لكن اقلية منهم نجحت فى اســـتخدامه كاداة فنية للتعبير ، نذكر على سبيل المثال منهم المدكتور شكرى عياد ، فى مجموعته القصصية « ميلاد جديد » الذى قال عنه ناقد مثل الدكتور لويس عوض أنه :

لايتردد فى استخدام لغة الكـلام فى حواره رغـــم سلامة عربيته ولا يتردد فى تطعيم الفصحى بمألوف التراكيب والتعابير والالفاظ العامى منها والعربى دون ان يؤثر ذلك فى اناقة لغته على غرار ما يفعل يحيى حقى فيقول «المصيبة ان هذا كله ··» و «كيف امكن توسيخ المنطقة» وحدثك عن العرضحال والمشوار والمريلة والمعلم الكبير ونكش الدولاب فى سياق العرض القصصى الفصيح ببساطة ورشاقة فلا تحس أن هذا يغض من سلامة الفصحى ، واذا بهذه الالفاظ والتركيب وكأنهـــا جـــزء من تراثنا اللغوى الفصيح(٢٥) ·

وهكذا نستطيع ان نميز ثلاثة اتجاهات أو محاولات رئيسية قام بها ادباؤنا المحدثون لحل مشكلة لغة الحوار ·

المحاولة الأولى هى استخدام أكثر من لغة فى العمل الفنى الواحد طبقا لشخصيات المتحدثين وطبقتهم الاجتماعية ، ويمثل هذه المحاولة مارون نقاش ، وفرح انطون ، وميخائيل نعيمه فى بعض مسرحياتهم ·